

Distr.: Limited
31 January 2018
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
اللجنة الفرعية العلمية والتقنية
الدورة الخامسة والخمسون
فيينا، ٢٩ كانون الثاني/يناير - ٩ شباط/فبراير ٢٠١٨

مشروع التقرير

أولاً - مقدمة

- ١- عقدت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، التابعة للجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، دورتها الخامسة والخمسين في مكتب الأمم المتحدة بفيينا، من ٢٩ كانون الثاني/يناير إلى ٩ شباط/فبراير ٢٠١٨، برئاسة بوتنشو ماروبينغ (جنوب أفريقيا).
- ٢- وعقدت اللجنة الفرعية [...] جلسة.

ألف - الحضور

- ٣- حضر الدورة ممثلو الدول [...] التالية الأعضاء في اللجنة: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأرجنتين، الأردن، أرمينيا، إسبانيا، أستراليا، إسرائيل، إكوادور، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، أوكرانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بوركينا فاسو، بولندا، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، بيرو، بيلاروس، تركيا، تشيكية، تونس، الجزائر، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، الدانمرك، رومانيا، سري لانكا، سلوفاكيا، السودان، السويد، سويسرا، شيلي، الصين، العراق، عمان، فرنسا، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، فييت نام، قطر، كازاخستان، كندا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، كينيا، لكسمبرغ، ليبيا، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، منغوليا، النرويج، النمسا، نيجيريا، نيكاراغوا، نيوزيلندا، الهند، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.



٤- وقررت اللجنة الفرعية، في جلستها ٨٧٥ المعقودة في ٢٩ كانون الثاني/يناير، أن تدعو المراقبين عن باراغواي والجمهورية الدومينيكية وفنلندا وقبرص ومالطة، بناءً على طلبهم، لحضور الدورة والتكلم خلالها حسب الاقتضاء، على ألا يكون في ذلك مساس بطلبات أخرى من هذا القبيل وألا ينطوي ذلك على أي قرار من جانب اللجنة بشأن وضعية تلك الدول.

٥- وقررت اللجنة الفرعية، في الجلسة نفسها، أن تدعو المراقب عن الاتحاد الأوروبي، بناءً على طلبه، لحضور الدورة، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٧٦/٦٥، المعنون "مشاركة الاتحاد الأوروبي في أعمال الأمم المتحدة"، والتكلم خلالها حسب الاقتضاء، على ألا يكون في ذلك مساس بطلبات أخرى من هذا القبيل وألا ينطوي ذلك على أي قرار من جانب اللجنة بشأن وضعية الاتحاد.

٦- وقررت اللجنة الفرعية أيضاً، في الجلسة نفسها، أن تدعو المراقب عن منظمة فرسان مالطة العسكرية المستقلة، بناءً على طلبه، لحضور الدورة والتكلم خلالها، حسب الاقتضاء، على ألا يكون في ذلك مساس بطلبات أخرى من هذا القبيل وألا ينطوي ذلك على أي قرار من جانب اللجنة بشأن وضعية تلك المنظمة.

٧- وحضر الدورة مراقبون عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الطيران المدني الدولي والاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

٨- وحضر الدورة أيضاً مراقبون عن المنظمات الحكومية الدولية التالية التي لها صفة مراقب دائم لدى اللجنة: منظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ، المرصد الجنوبي الأوروبي، وكالة الفضاء الأوروبية، المنظمة الأوروبية لسواتل الاتصالات، المنظمة الدولية للاتصالات الساتلية.

٩- وحضر الدورة مراقبان عن الشبكة الدولية للإنذار بخطر الكويكبات والفريق الاستشاري المعني بتخطيط البعثات الفضائية، وفقاً لما اتفقت عليه اللجنة الفرعية في دورتها الثالثة والخمسين (A/AC.105/1109، الفقرة ١٨٢).

١٠- كما حضر الدورة مراقبون عن المنظمات غير الحكومية التالية التي لها صفة مراقب دائم لدى اللجنة: الرابطة الأفريقية لاستشعار البيئة عن بعد، لجنة أبحاث الفضاء، الرابطة الأوروبية للسنة الدولية للفضاء، المعهد الأوروبي لسياسات الفضاء، الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية، الرابطة الدولية لتعزيز الأمان في الفضاء، الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية، الاتحاد الفلكي الدولي، الجمعية الدولية للمسح التصويري والاستشعار عن بعد، جامعة الفضاء الدولية، الجمعية الوطنية للفضاء، جائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمية للمياه، اللجنة العلمية المعنية بالفيزياء الشمسية - الأرضية، مؤسسة العالم الآمن، المجلس الاستشاري لجيل الفضاء، الاتحاد الجامعي العالمي لهندسة الفضاء، رابطة أسبوع الفضاء العالمي.

١١- وقررت اللجنة الفرعية، في جلستها ٨٧٥، أن تدعو المراقبين عن المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ومنظمة تكنولوجيا الفضاء في خدمة التطبيقات المجتمعية (كندا - أوروبا - الولايات المتحدة - آسيا)، بناءً على طلبهما، لحضور الدورة والتكلم خلالها، حسب الاقتضاء، على ألا

يكون في ذلك مساس بطلبات أخرى من هذا القبيل وألاً ينطوي ذلك على أي قرار من اللجنة بشأن وضعية المنظمين.

١٢- وترد في الوثيقة [A/AC.105/C.1/2018/INF/...] قائمة بأسماء ممثلي الدول وهيئات الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية التي حضرت الدورة.

باء- إقرار جدول الأعمال

١٣- أقرت اللجنة الفرعية، في جلستها ٨٧٥ المعقودة في ٢٩ كانون الثاني/يناير، جدول الأعمال التالي:

- ١- إقرار جدول الأعمال.
- ٢- انتخاب الرئيس.
- ٣- كلمة الرئيس.
- ٤- تبادل عام للآراء وعرض للتقارير المقدمة عن الأنشطة الوطنية.
- ٥- برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية.
- ٦- تسخير تكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.
- ٧- المسائل المتصلة باستشعار الأرض عن بُعد بواسطة السواتل، بما في ذلك تطبيقاته لصالح البلدان النامية وفي رصد بيئة الأرض.
- ٨- الحطام الفضائي.
- ٩- دعم إدارة الكوارث بواسطة النظم الفضائية.
- ١٠- التطورات الأخيرة في مجال النظم العالمية لسواتل الملاحة.
- ١١- طقس الفضاء.
- ١٢- الأجسام القريبة من الأرض.
- ١٣- استخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي.
- ١٤- استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد.
- ١٥- دراسة الطبيعة الفيزيائية والخواص التقنية للمدار الثابت بالنسبة للأرض واستخدامه وتطبيقاته، بما في ذلك في ميدان الاتصالات الفضائية، ودراسة سائر المسائل المتصلة بتطورات الاتصالات الفضائية، مع إيلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية ومصالحها، دون مساس بدور الاتحاد الدولي للاتصالات.
- ١٦- مشروع جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية.
- ١٧- التقرير المقدم إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

جيم - انتخاب الرئيس

١٤ - انتخبت اللجنة الفرعية، في جلستها ٨٧٥، بونتشو مارويينغ (جنوب أفريقيا) رئيسة لها للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩، عملاً بمقرر الجمعية العامة ٥١٨/٧٢.

دال - الكلمات العامة

١٥ - ألقى ممثلو الدول الأعضاء التالية كلمات أثناء التبادل العام للآراء: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، إسرائيل، ألمانيا، إندونيسيا، أوكرانيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، البرتغال، بولندا، بيلاروس، تشيكيا، الجزائر، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، الدانمرك، رومانيا، سري لانكا، سويسرا، شيلي، الصين، العراق، عمان، فرنسا، فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، قطر، كندا، كوبا، كوستاريكا، كينيا، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النرويج، النمسا، نيجيريا، نيوزيلندا، الهند، هنغاريا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان. كما تكلم في إطار هذا البند ممثلة الأرجنتين نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، وممثل مصر نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية. وتكلم أيضاً المراقب عن الاتحاد الأوروبي. وألقى المراقب عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية كلمة. كما تكلم المراقبون عن لجنة أبحاث الفضاء والمعهد الأوروبي لسياسات الفضاء والرابطة الأوروبية للسنة الدولية للفضاء والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية والاتحاد الفلكي الدولي والجامعة الدولية للفضاء والمجلس الاستشاري لجيل الفضاء ومؤسسة العالم الآمن والاتحاد الجامعي العالمي لهندسة الفضاء ورابطة أسبوع الفضاء العالمي.

١٦ - واستمعت اللجنة الفرعية إلى العروض الإيضاحية العلمية والتقنية التالية:

(أ) "النمسا في الفضاء"، قدمه ممثل النمسا؛

(ب) "تقرير عن نشاط الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية"، قدمه المراقب عن الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية؛

(ج) "الإنجازات التي حققتها اللجنة العلمية المعنية بالفيزياء الشمسية-الأرضية مؤخراً في سياق الدراسات المتعلقة بالروابط بين الشمس والأرض"، قدمه المراقب عن اللجنة العلمية المعنية بالفيزياء الشمسية-الأرضية؛

(د) "دور الغلاف الجوي الأوسط في المناخ"، قدمه المراقب عن اللجنة العلمية المعنية بالفيزياء الشمسية-الأرضية؛

(هـ) "اللوائح التنظيمية للولايات المتحدة فيما يخص النقل الفضائي التجاري"، قدمته ممثلة الولايات المتحدة؛

(و) "ممر المعلومات الفضائية لمبادرة 'الحزام والطريق' باعتباره قاطرة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة"، قدمته ممثلة الصين؛

(ز) "فريق الفضاء التابع لجامعة فيينا التقنية: مبادرة طلابية تركز على الهندسة الفضائية الجوية"، قدمه ممثل النمسا؛

- (ح) "دور إيطاليا في أنشطة بناء القدرات في أفريقيا"، قدمته ممثلة إيطاليا؛
- (ط) "لمحة عن الانطلاقة الجديدة للبرنامج الفضائي الهندي"، قدمه ممثل الهند؛
- (ي) "مشروع "آريس" الجماعي بجامعة الفضاء الدولية: خارطة طريق للدول المستجدة في مجال الفضاء"، قدمته المراقبة عن الجامعة الدولية للفضاء؛
- (ك) "رؤية ٢٠٣٠ للجميع: كيف يمكننا المساهمة في التنمية المستدامة من خلال برامج بناء القدرات في ميدان علوم وتكنولوجيا الفضاء؟"، قدمته المراقبة عن الاتحاد الجامعي العالمي لهندسة الفضاء؛
- (ل) "عثور بعثة الاستكشاف القمري والهندسي (كاغويا) على أنابيب سليمة من الحمم البركانية على سطح القمر"، قدمه ممثل اليابان؛
- (م) "نتائج مؤتمر جيل الفضاء"، قدمه المراقب عن المجلس الاستشاري لجيل الفضاء؛
- (ن) "استخدام تكنولوجيا حيات السوائل النانوية لتزويد المناطق الريفية على الأرض بوصلات مرتفعة النطاق الترددي وناجعة التكلفة"، قدمه ممثل إسرائيل؛
- (س) "سوتشاي": أول ساتل تبنيه شيلي"، قدمه ممثل شيلي؛
- (ع) "بحوث أكاديمية العلوم: البرامج التكنولوجية الرامية إلى تطوير قطاع الفضاء الجوي البيلاروسي"، قدمه ممثل بيلاروس؛
- (ف) "الساتل ناهد-١"، قدمه ممثل جمهورية إيران الإسلامية؛
- (ص) "مجموعة "برايت" الساتلية: أبرز التطورات العلمية خلال خمس سنوات من العمل"، قدمه ممثل النمسا.
- (ق) "تطور أنشطة الفضاء الخارجي في جمهورية كازاخستان"، قدمه ممثل كازاخستان.

١٧- ورحبت اللجنة الفرعية بالبحرين والدايفرك والنرويج بوصفها أحدث دول تنضم إلى عضوية اللجنة، مما رفع عدد أعضاء اللجنة إلى ٨٧ دولة. ورحبت اللجنة الفرعية أيضاً بالمؤسسة الأوروبية للعلوم، ممثلةً باللجنة الأوروبية لعلوم الفضاء، وبالاتحاد الجامعي العالمي لهندسة الفضاء، بوصفهما أحدث مراقبين دائمين لدى اللجنة.

١٨- وفي الجلسة ٨٧٥، المعقودة في ٢٩ كانون الثاني/يناير، ألقت رئيسة اللجنة الفرعية كلمة عرضت فيها أبرز ملامح عمل اللجنة الفرعية في دورتها الخامسة والخمسين، واسترعت انتباه اللجنة الفرعية إلى عدة بنود في قرار الجمعية العامة ٧٧/٧٢ متعلقة بأعمالها في الوقت الراهن، ووجهت الانتباه بصفة خاصة إلى أن الجمعية العامة شددت على أهمية التقدم الكبير المحرز في تطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها، الذي مكن الإنسان من استكشاف الكون والإنجازات الفاتحة التي تحققت في مجال استكشاف الفضاء. وأشارت إلى أن الجمعية العامة اعترفت في هذا الصدد بأن اللجنة ولجنتيها الفرعيتين باتت تمثل، بمساعدة مكتب شؤون الفضاء الخارجي، منصة

فريدة للتعاون الدولي على الصعيد العالمي في مجال الأنشطة الفضائية. وأشارت أيضاً إلى أن الجمعية العامة قد رحبت باعتماد الاتحاد الأفريقي السياسة والاستراتيجية الأفريقيتين بشأن الفضاء، وأشارت كذلك إلى أن بوسع القارة الأفريقية أن تستفيد كثيراً من تعزيز السياسات والقدرات والبنى التحتية الفضائية.

١٩- وفي الجلسة نفسها، ألفت مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي كلمة استعرضت فيها عدداً من المجالات الهامة لأنشطة المكتب، وهي بناء القدرات والتدابير الرامية إلى تعزيزها وتوسيع نطاقها؛ وتيسير التعاون الدولي في مجال الفضاء، وبناء الشراكات، وتنسيق المشاريع الفضائية التي تقوم بها الدول والجهات الفاعلة الأخرى؛ وتعزيز الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة؛ وتنمية التعاون القائم على القواعد والمبادئ بين الدوائر الصناعية والقطاع الخاص.

٢٠- ووجهت المديرية انتباه اللجنة الفرعية إلى وجود عدد من العوامل التي غيرت إلى حد بعيد من الأسلوب الذي يمكن للمكتب أن يتنهجه في تخطيط وإدارة وتنفيذ ما يكلف به من أنشطة على نحو فعال، وقالت إن هذه العوامل هي تطبيق الأمم المتحدة لنظامي "تخطيط الموارد في المؤسسة" و"أوموجا"، والزيادة في الطلبات المقدمة من الدول الأعضاء، والولاية الإضافية التي أُسندت إلى المكتب من أجل بلوغ أهداف التنمية المستدامة. وأكدت في هذا الشأن على أن الوضع المالي الراهن للمكتب غير مؤاتٍ وشدّدت على أهمية تزويده بموارد مالية وغير مالية حتى ينجح في تنفيذ برنامج عمله.

٢١- وفي الجلسة ٨٧٥ أيضاً، ألقى يوهانس هويسمان، مدير شعبة تخطيط البرامج والميزانية التابعة لإدارة الشؤون الإدارية، كلمة أوضح فيها بإيجاز المبادئ والممارسات والجوانب المتعلقة بميزانيات العمليات الحكومية الدولية الفنية، بما يشمل العمليات المنفذة منها في إطار برنامج استخدام الفضاء في الأغراض السلمية.

٢٢- وأحاطت اللجنة الفرعية علماً مع التقدير بإنشاء مجموعة أصدقاء مكتب شؤون الفضاء الخارجي في مقر الأمم المتحدة تحت قيادة البعثتين الدائميتين لزامبيا والنمسا.

٢٣- وأتفقت اللجنة الفرعية على أن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس+٥٠) يوفر فرصة فريدة للبلدان للتفكير في الإنجازات التي تحققت على مدار أكثر من خمسين عاماً في استكشاف الفضاء والتطلع إلى المستقبل، وتدعيم ولايات اللجنة وهيئتيها الفرعيتين والمكتب، باعتبارهم منتديات فريدة للتعاون الدولي في مجال الفضاء، من أجل مواءمة أعمالهم بما يتناسب مع التحديات القائمة والاستفادة من الفرص السانحة في الوقت الراهن في مجال الفضاء، وهيئتهم لأداء الأغراض المطلوبة منهم والتجاوب مع حقائق الواقع الجديد في دنيا الفضاء، التي تشهد تنامياً دائماً في عدد الجهات الفاعلة وتنوعها وفي تنوع الأنشطة الفضائية.

٢٤- وأحاطت اللجنة الفرعية علماً بأن الاحتفال باليونيسبيس+٥٠ يتزامن مع الجهود التي يبذلها الأمين العام على نطاق المنظومة لإشراك الدول الأعضاء في تدعيم عمل الأمم المتحدة

والتغلب على مشاكل التفوق الفكري والعمل بمنهج توحيد الأداء، وبأن الفضاء يمثل جزءاً حيوياً من المسائل التي حددها الأمين العام ضمن تلك الأولويات.

٢٥- ولاحظت اللجنة الفرعية أن الدول الأعضاء ما فتئت تعيد التأكيد على ضرورة تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الاتفاقات الحكومية الدولية وأن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ قد وفرت زخماً إضافياً وغايات واضحة في ذلك الشأن. وأحاطت اللجنة الفرعية علماً في هذا الصدد بأن مكتب شؤون الفضاء الخارجي قد أسس مبادرة باسم "الفضاء في خدمة المرأة" من أجل تعزيز التمكين الجنساني والمساواة بين الجنسين داخل الأمم المتحدة، وكذلك في قطاع الفضاء.

٢٦- ولاحظت اللجنة الفرعية أن عام ٢٠١٧ كان سنة تاريخية للأنشطة الفضائية، وقد شهد عمليات إطلاق أو إرسال لأكثر من ٤٥٠ جسماً فضائياً وظيفياً إلى مدارات أرضية أو ما وراء ذلك، وهو ما يمثل قرابة ضعف العدد الذي أُطلق منها في عام ٢٠١٦. وأحاطت اللجنة الفرعية علماً في هذا الصدد بأن المكتب يرى أن الزيادة الكبيرة في إطلاق الأجسام الفضائية يمكن أن تؤثر على آليات التسجيل الوطنية القائمة وأن من المهم تحسين كفاءة الآلية، التي تستخدمها دول السجل، لتزويد الأمين العام بالمعلومات اللازمة.

٢٧- وأتفقت اللجنة الفرعية على أنه قد يكون من المتعذر، بدون علوم وتكنولوجيا الفضاء، وخصوصاً بدون نظم الاتصالات والملاحة، مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في مجالات التنمية والاستدامة الاجتماعية والاقتصادية، مثل الكوارث الطبيعية والأمن الغذائي ورصد الأرض وتغير المناخ وأمن الموارد الطبيعية. وأكدت اللجنة الفرعية على أن للأنشطة الفضائية أهمية بالغة أيضاً في دعم التنمية المستدامة، وخصوصاً في إطار الجهود الرامية إلى دعم النمو الاقتصادي المستدام وتحسين نوعية الحياة وإدارة البيئة العالمية.

٢٨- وأشارت اللجنة الفرعية إلى دورها الفعال في تطوير النظام القانوني الذي يحكم استخدام أنشطة الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وفي الجهود الرامية إلى توفير منصة فريدة متعددة الأطراف على الصعيد العالمي لتعزيز التعاون الدولي لمنفعة جميع البلدان، وخصوصاً في مجال استخدام التطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة، بما يشمل الاستفادة منها في سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٢٩- ورحبت اللجنة الفرعية باعتماد الجمعية العامة لقرارها ٧٨/٧٢ المعنون "إعلان بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى"، الذي أكدته فيه الجمعية مجدداً، من بين أمور أخرى، على أهمية المبادئ الواردة في قرارها ١٩٦٢ (د-١٨)، المعنون "إعلان المبادئ القانونية المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه".

٣٠- وأكدت بعض الوفود من جديد على أهمية كفالة المساواة بين جميع الدول في إمكانية الانتفاع من التكنولوجيات والتطبيقات الفضائية، ولا سيما البلدان النامية، وشددت على أن اليونيسيس+٥٠ سيقطع شوطاً طويلاً نحو الاعتراف بتلك الاحتياجات. ورأت تلك الوفود أيضاً

أن تبادل الخبرات والتكنولوجيا والمبادرات من شأنه أن يساعد على تعميم منافع أنشطة الفضاء الخارجي على البشرية جمعاء.

٣١- ورأت بعض الوفود أن الفضاء مورد عالمي مشاع للبشرية التي باتت تعتمد عليه بصورة متزايدة في حياتها اليومية، وأن تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاته تنطوي على إمكانات كبيرة تساعد على تحقيق الأهداف المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ورأت تلك الوفود أيضاً أن من المهم بناء نظام للحكومة الرشيدة في مجال الفضاء وأن اليونيسيس+٥٠ يمكن أن يساهم في بلوغ هذا الهدف من خلال ما يلي: (أ) تعبئة موارد اقتصاد الفضاء للمساعدة في خلق الوظائف وتحقيق النمو الاقتصادي؛ و(ب) تسخير تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاته من أجل تحقيق أهداف المجتمع الإنساني المنشودة مثل تحسين الصحة العالمية (وهي مسألة متعلقة بالهدف ٣) وزيادة قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة تغير المناخ والكوارث والأخطار الفضائية؛ و(ج) وزيادة فرص الحصول على البيانات والتطبيقات الفضائية لمساعدة جميع الجهات الفاعلة على أن تلعب دوراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ و(د) تعزيز استدامة أنشطة الفضاء الخارجي.

٣٢- وأقرت بعض الوفود بالفوائد المستمدة من قصر استخدام الفضاء الخارجي على الأغراض السلمية حصراً، وأكدت مجدداً أن الاستخدام السلمي والمستدام ضروري لصالح الأجيال الحالية والمقبلة، وأنه ينبغي للمجتمع الدولي، في هذا الصدد، أن يلتزم السبل والوسائل اللازمة لتفادي حدوث سباق تسلح، ومراعاة المنظور الأرحب لأمن الفضاء والمسائل المرتبطة به، وفقاً لما أكدته الجمعية العامة في قرارها ٧٧/٧٢.

٣٣- وأعرب عن رأي مفاده أن من المهم، في ظل مناخ الاضطراب السياسي الذي يسود الأجواء الآن ومحاولات تطبيق مخططات جغرافية سياسية بشأن الفضاء الخارجي، فهم ما إذا كانت هناك إمكانية باقية لوضع استراتيجية مشتركة لأنشطة اللجنة، باعتبارها منتدى دولياً فريداً لتشكيل السياسات الفضائية وتطوير القانون الدولي للفضاء، تتشارك فيها جميع الدول الأعضاء. وقيل إن الحاجة بالغة إلى هذه الاستراتيجية من أجل تعزيز قدرة اللجنة على توحيد إرادة الدول وتحقيق التكامل بين مقاصدها، وهو أمر هام في ضوء زيادة التباين في الاتجاهات الفكرية في السياسة الفضائية الحديثة.

٣٤- ورأت بعض الوفود أن أنشطة الفضاء ينبغي أن تجري في ظل المراعاة الواجبة للمحافظة على السلم والأمن الدوليين وأن الفضاء الخارجي لا ينبغي أن يتحول إلى ساحة حرب. ورأت تلك الوفود أيضاً أن على الدول أن تلتزم التزاماً جدياً بمنع قيام سباق التسلح في الفضاء الخارجي والامتناع عن وضع أو استخدام الأسلحة فيه.

٣٥- وأعرب عن رأي مفاده أن بيئة الفضاء الخارجي لا تهددها فحسب المخاطر المادية، مثل زيادة كم الحطام الفضائي، بل تهددها كذلك المخاطر المترتبة على تضارب المصالح الاقتصادية والسياسية، وأن التماس حلول لهذه التحديات يمكن أن يتحقق من خلال عمل الدول في إطار اللجنة واللجنتين الفرعيتين.

٣٦- وأعرب عن رأي مفاده أن عنصرى السلامة والأمان في الفضاء الخارجي، اللذين يمثلان مقومين رئيسيين لمزاولة النشاط الفضائي وتحقيق الاستقرار الاستراتيجي، وكذلك مستوى الشراكة في استكشاف الفضاء واستخدامه، إنما هي أمور تحددها عوامل كثيرة مترابطة ومتقاطعة. وقيل إن من المهم، في هذا الصدد، حماية النشاط الفضائي من التقلبات الجغرافية السياسية مع التصدي للتحديات التي تعترض توفير السلامة والأمن في الفضاء الخارجي من خلال التعاون المشترك بين الدول.

٣٧- ورأت بعض الوفود أن التغيرات في واقع أنشطة الفضاء الخارجي، التي يتزايد عدد المشتغلين بها من الدول والجهات من غير الدول، تمثل تحدياً وفرصة في الوقت نفسه، وأن على اللجنة أن تناقش واقع استكشاف الفضاء الخارجي والمسائل الناجمة عن أنشطة الاستغلال التجاري.

٣٨- ورأى أحد الوفود أن تحليل الاتجاهات السلبية في العلاقات الدولية الراهنة يشير إلى أن الفترة القادمة سوف تشهد أوقاتاً عصيبة وأن نظام قانون الفضاء الدولي برمته سوف يكون على المحك. وقال إن ذلك الافتراض قد تأكد خلال إعداد التقرير الخاص بالأولوية المواضيعية ١ (الشراكة العالمية من أجل الاستكشاف والابتكار في مجال الفضاء)، حيث جرت محاولات لتضمين النص أطروحات لا تثير الشك فحسب، بل هي غير مقبولة أيضاً، وهي تدعو إلى توطيد الدور القيادي للقطاع الخاص في تكوين الجوانب الرئيسية للوائح التنظيمية المقبلة لأنشطة الفضاءية وتشكيل طابع تلك اللوائح. كما رأى هذا الوفد أنه لا ينبغي التقليل من شأن إمكانات أنشطة القطاع الخاص في مجال الفضاء وأنه، إذا كان لكل دولة الحق في تنظيم أنشطة القطاع الخاص لديها وفقاً لرؤيتها الخاصة، فإن عليها وهي تفعل ذلك أن تتقيد تقيداً صارماً بمسؤولياتها المحددة بموجب معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى.

٣٩- وأعرب عن رأي مفاده أن من المهم احترام حاجة بعض الدول إلى تطوير تشريعاتها الوطنية من أجل تهيئة بيئة مشجعة للأعمال التجارية من أجل المستثمرين، لكن القوانين الوطنية تظل محدودة النطاق ولا يُستعاض بها عن صك متفق عليه دولياً لا يمكن التفاوض عليه إلا في إطار اللجنة ولجنتيها الفرعيتين، ذلك أن التشريعات الوطنية، رغم جوانبها الإيجابية، لا تستطيع أن تحقق ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال صك متعدد الأطراف يراعي مصالح المجتمع الدولي.

٤٠- ورأت بعض الوفود أنه، في ضوء أثر الأنشطة الفضائية على حياة الإنسان والبيئة والحالة الراهنة للتقدم التكنولوجي مع التعاضم المتزايد لدور القوى الفاعلة الجديدة من مؤسسات القطاع الخاص، ينبغي للجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية أن تعززا التفاعل والتنسيق فيما بينهما على نحو يشجع التطور التدريجي للقانون الدولي وتدوين أحكامه ويساعد على إرساء قواعد دولية ملزمة تحكم المسائل ذات الأهمية البالغة في استخدام الفضاء الخارجي واستكشافه. ورأت تلك الوفود أيضاً أن العمل في إطار الأولوية المواضيعية ٢ (النظام القانوني للفضاء الخارجي والحوكمة العالمية للفضاء: الآفاق الحالية والمستقبلية) يمكن أن يوفر فرصة جيدة لتتري عمل اللجنة في معالجة دور الفضاء في تحقيق الأهداف الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٤١- وأعربت اللجنة الفرعية عن امتنانها للجهات التي نظمت الأحداث التالية على هامش دورتها الحالية:

- (أ) حدث جانبي نظمته عُمان والنمسا حول موضوع "AMADEE-18: المشروع البحثي الدولي لمحاكاة بيئة المريخ في صحراء عمان"؛
- (ب) حدث جانبي نظمته الاتحاد الروسي لعرض فيلم "ساليوت-٧"؛
- (ج) حدث جانبي نظمته مكتب شؤون الفضاء الخارجي حول موضوع "الشراكة الفضائية العالمية من أجل أهداف التنمية المستدامة"؛
- (د) حلقة دراسية نظمها المعهد الأوروبي لسياسات الفضاء حول موضوع "الفرص والآفاق المتاحة للأوساط الفضائية الدولية للانخراط في العمل مع الصين"؛
- (هـ) حلقة دراسية نظمها المعهد الأوروبي لسياسات الفضاء حول موضوع "خطة الفضاء لعام ٢٠٣٠ والحقبة الفضائية الرابعة: التآزر في بناء القدرات إبان القرن الحادي والعشرين".

هاء- التقارير الوطنية

٤٢- أحاطت اللجنة الفرعية علماً مع التقدير بالتقارير المقدمة من الدول الأعضاء (A/AC.105/1154)، وبورقة اجتماع (A/AC.105/C.1/2018/CRP.8) أعدت لكي تنظر فيها في إطار البند ٤، المعنون "تبادل عام للآراء وعرض للتقارير المقدمة عن الأنشطة الوطنية". وأوصت اللجنة الفرعية بأن تواصل الأمانة دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم تقارير سنوية عن أنشطتها الفضائية.

واو- الندوة

٤٣- وفقاً للاتفاق الذي توصلت إليه اللجنة الفرعية في دورتها الرابعة والأربعين، عام ٢٠٠٧ (A/AC.105/890، المرفق الأول، الفقرة ٢٤)، وفي دورتها الرابعة والخمسين، عام ٢٠١٧ (A/AC.105/1138، الفقرة ٢٨٩، والمرفق الأول، الفقرة ٢٦)، نظم مكتب شؤون الفضاء الخارجي ندوة حول موضوع "آفاق رحبة - أهمية مشاركة دوائر الصناعة في اليونيسبيس+٥٠ وما بعده"، عقدت في ٦ شباط/فبراير ٢٠١٨.

٤٤- وتولت تسيير الندوة، التي تألفت من عروض إيضاحية ومناقشات، سيمونيتا دي بيبو، مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي، التي شاركت أيضاً في حلقات النقاش كمتناظرة. وكان من بين المتناظرين أيضاً يوهانس فون تادين، النائب الأول لرئيس شركة إيرباص لشؤون الدفاع والفضاء؛ ودونا بيتشا-مورفي، النائبة الأولى لرئيس قسم اللوائح التنظيمية العالمية بالمنظمة الدولية للاتصالات الساتلية المتنقلة؛ ولوتشيانو سَكيني، المدير الأعلى لشؤون تنمية الأعمال التجارية بشركة سيرافيفادا؛ وياو جيانتين، نائب مدير الأكاديمية الوطنية الصينية لتكنولوجيا الفضاء؛ وجيوفاني روم، الخبير الاستشاري بمكتب شؤون الفضاء الخارجي.

٤٥ - ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح أن هذه الندوة، وهي الندوة الحادية عشرة من سلسلة الندوات المنظمة من أجل تدعيم الشراكة مع قطاع الصناعة، قد ساهمت في التوعية بجهود المكتب التعاونية مع الدوائر الصناعية والقطاع الخاص، وأشادت في هذا الصدد بمكتب شؤون الفضاء الخارجي لما يقوم به من عمل ممتاز في هذا الشأن.

زاي- اعتماد تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية

٤٦ - بعد أن نظرت اللجنة الفرعية في البنود المعروضة عليها، اعتمدت، في جلستها [...] المعقودة في ٩ شباط/فبراير ٢٠١٨، تقريرها الموجه إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، الذي يتضمن آراءها وتوصياتها المبينة في الفقرات الواردة أدناه.